

## فى دراسة لـ " مركز نينوى للبحث والتطوير "

### النازحين من الأقليات إلى سهل نينوى بين رغبة العودة والاستقرار

" بين رغبة العودة إلى منطقة تركوها قسرا بما يمتلكون .. ورغبة الاستقرار فى أخرى يعيشون فيها بأمان بينما يفتقدون السكن والعمل والاهم الأمل "

#### إعداد

ميخائيل بنيامين داود  
بكالوريوس علوم محاسبة  
نائب رئيس المركز

جانيت خوشابا اوشانا  
ماجستير علوم نفسية وتربوية  
مسؤولة قسم البحوث والدراسات

**تقديم :**  
قضية اللاجئين والنازحين داخلها فى العراق شكلت وما زالت تشكل احدى أكبر الازمات الإنسانية المعاصرة ، حيث تؤكد تقارير مختلف المنظمات العالمية والمحلية العاملة فى هذا المجال ، ان حركة النزوح الجماعية للعراقيين هي من أكبر حركات النزوح السكاني الطويلة الامد فى الشرق الاوسط منذ الهجرة الفلسطينية فى عام 1948 ، وتؤكد التقارير وجود نازح بين كل سبعة عراقيين تقريبا ، وهم يشكلون أكثر من مليوني لاجئ يعيشون خارج الحدود و 2,2 مليون مهجر نزع من منطقة إلى أخرى داخل الوطن. ويجرى الحديث عن كون النزوح بدأ يتحول بشكل متزايد إلى استيطان دائم، وهو ما يفرض وجود برامج تحول دون أن يتحول الأمر إلى أزمة إنسانية مزمنة، ويتطلب توفير سبل العيش الدائم الى جانب المساعدات الإنسانية الطارئة، طالما ان غالبية النازحين يخططون للبقاء فى الاماكن الجديدة التي انتقلوا اليها ولا يريدون العودة إلى مناطق سكنهم التي هجروها وتركوا خلفهم البيت والوظيفة والمدرسة ولا يرون مؤشرا للعودة إليها.  
تعتبر منطقة سهل نينوى إحدى المناطق المستقبلية للنازحين داخلها والفارين قسرا من محافظات أخرى مثل بغداد والموصل (مركز محافظة نينوى) والبصرة وغيرها، اعتبرت مناطق طاردة والغالبية العظمى من هؤلاء النازحين إليها هم من نفس مجموعتها الاثنية والدينية (وهو حال أغلب المناطق المضيفة التي تستقبل نازحين من نفس مجموعتها الدينية) وقد كان سبق وان هجروها منذ فترة طويلة باختيارهم أو مرغمين طلبا للعمل. وحيث إن النازحين الى منطقة سهل نينوى هم من أبناء الأقليات القومية والدينية بين مكونات الشعب العراقي الأخرى، فقد مثلت هذه الأقليات الحلقة الأضعف فى مسلسل الصراع وأعمال العنف الطائفية الدائرة ووقعوا ضحية هذه الأعمال ودفعوا ثمنها غالبا دون أن تكون لهم أية صلة وهم لا يملكون فيها لا ناقة ولا جمل.  
هذه الدراسة الميدانية ( وقد أعدت خلال شهر آذار عام 2007 ) تستطلع آراء عينة من هؤلاء النازحين وتقف على أوضاعهم وهي محاولة للكشف عما يفكرون فيه بين رغبة العودة إلى منطقة استقروا فيها منذ زمن طويل وقد تركوها قسرا وتركوا فيها كل ما يمتلكون ومنطقة انتقلوا إليها يشعرون بالأمان فيها بينما يفتقدون السكن والعمل والاهم الأمل .

### 1. المحافظة النازح منها:-

المدن	المجموع الكلي
بغداد	447
الموصل	173
البصرة	16
أنبار	11
صلاح الدين	16
بابل	2
ديالى	2
الديوانية	3
واسط	1
كركوك	5

### 2. سنوات السكن في المحافظة النازح منها:-

اقل من 5 سنوات		%3,9
5 - 10	38	%56
10 - 15	114	%16,8
15 - 20	115	%16,9
20 - 25	94	%13,8
25 فأكثر	310	%45,7

### 3:- تاريخ ترك المحافظة النازح إليها

2003 /1/1 لغاية 2003/6 /30	8	%1,18
2003 /7/1 لغاية 2003/12/31	23	3,3
2004 /1/1 لغاية 2004/6 /30	21	3,10
2004 /7/1 لغاية 2004/12/31	63	9,3
2005 /1/1 لغاية 2005/6 /30	61	9
2005 /7/1 لغاية 2005/12/31	212	31,3
2006 /1/1 لغاية 2006/6 /30	147	21,7
2006 /7/1 لغاية 2006/12/31	188	27,7
2007 /1/1 لغاية 2007/6 /30	36	5,3

### 4:- ترك المنطقة النازح منها شمل :-

كل العائلة	635
قسم من العائلة	36
أخرى	1

### 5:- هل تنتمي جذورك إلى المنطقة النازح إليها:-

نعم	523
كلا	127

6:-السبب المباشر للنزوح:-

83	حادث مباشر لك أو لأحد أفراد عائلتك
362	هربا من الوضع الأمني العام
126	تمييز ديني أو طائفي
132	تهديد مباشر
3	أخرى

7:-كيف تصف وضعك بشكل عام في الأيام الأولى التي تركت منطقتك ونزحت منها إلى هذه المنطقة:-

جيد	اعتيادي	سيء	سيء جدا	لا إجابة
68	183	259	141	17

8:- كيف تصف وضعك بشكل عام بعد مرور هذه المدة على تركك للمنطقة:-

جيد	اعتيادي	سيء	سيء جدا	لا إجابة
78	306	246	45	6

9:- كيف تعتقد بشكل عام أن وضعك سيتغير خلال ستة أشهر القادمة:-

أفضل قليلا	أفضل كثيرا	يبقى على حاله	أسوأ قليلا	أسوأ كثيرا
117	33	453	58	16

10:-الحالة المعيشية السابقة قبل النزوح:-

جيد	وسط	ضعيفة
260	345	54

11:- الحالة المعيشية السابقة بعد النزوح:-

جيد	وسط	ضعيفة
46	296	329

12:-سكن العائلة السابق:

دار	ملك	إيجار
	331	180
شقة	20	90
مشمتمل	8	30
أخرى	9	

13:-قيمة الإيجار الذي كنت تدفعه:-

اقل من 250 ألف دينار عراقي	134
250 - 350	37
350 - 450	8
450 - 550	112
550 - 650	2
650 - 750	صفر
750 فأكثر	5

14:- سكن العائلة الحالي :-

إيجار	ملك	دار
376	147	
92	صفر	شقة
24	2	مشمتمل
	25	أخرى

15:-قيمة الإيجار الذي تدفعه:-

أقل من 250 ألف دينار عراقي	153
205 – 350	198
350 - 450	77
450 - 550	33
550 - 650	39
650 - 750	2
750 فأكثر	9

16:-وضع السكن العائلي الحالي:-

مستقل	359
مشاركة مع الأهل مع وجود عائلة أخرى	52
مشاركة مع أكثر من عائلة	16
مشاركة مع الأهل (عائلتك والأهل معا)	179
مشاركة مع عائلة أخرى (غير الأهل)	56

17:-وضعك الحالي يدفعك للتفكير للهجرة خارج القطر:-

نعم	كلا	لا اعرف
480	144	53

18:- ما البلد الذي تفكر بالهجرة إليه:-

أمريكا	إحدى الدول الأوروبية	استراليا	أخرى
119	150	170	8

19:-رغبتك بشكل عام هي:-

173	أ. العودة إلى منطقتك السابقة
343	ب. الاستقرار في المنطقة الحالية
152	ج. لا تعرف ولم تقرر

20:-إذا ما فكرت في الاستقرار في المنطقة ما هو الأهم والأقل أهمية في أولوياتك الآن:

الفقرات	أهم	أقل أهمية	لا أهمية
توفر السكن	588	17	20
توفر الوظيفة وفرص العمل	479	57	10
مدارس الأولاد	410	117	39
توفر خدمات أساسية	473	104	30
أخرى		30	3

21:- إذا ما فكرت بالعودة إلى منطقتك السابقة ما هو الأهم والأقل أهمية في أولوياتك الآن:-

الفقرات	أهم	أقل أهمية	لا أهمية	لا يوجد
تحسين الوضع الأمني في المنطقة النازح منها	579	9	19	13
انتهاء التمييز ديني أو طائفي عانيت منه	455	32	21	42
زوال تهديد مباشر عانيت منه	272	45	22	93
توفر خدمات أساسية في المنطقة	342	1110	18	43
العودة للعمل أو الوظيفة أو المدرسة السابقة	299	116	36	41
العودة للعيش في دار تملكها	329	67	23	95
العودة لتمشية مصالح تركتها	255	58	35	151
أخرى	صفر	صفر	صفر	25

22:- كيف تقيم تعامل الجهات التالية مع مشكلتك :-

الفقرات	جيد	اعتيادي	رديء
الحكومة المركزية(وزارات بغداد)	39	117	506
الحكومة المحلية(مجلس المحافظة أو المجلس البلدي أو المحلي)	47	162	412
منظمات المجتمع المدني	131	183	447
الأحزاب السياسية	278	224	127
المؤسسات الدينية	279	306	127
أخرى	صفر	13	55

23:-تعرف ان هناك أناس (من الأقرباء والأصدقاء) سيهاجرون إلى هنا لو توفر لهم المكان والعمل:-

نعم	كلا	لا اعرف
414	58	85

البيانات الشخصية

الجنس:-

ذكور	أنثى
558	93

الديانة	مسيحي	مسلم
	652	26

العمر:-

أقل من 20	21- 30	31- 45	46- 60	فوق 61 سنة
15	92	268	184	45

### العمل قبل النزوح:-

طالب	موظف حكومة	أعمال حرة	بدون عمل
9	122	446	81

### العمل بعد النزوح:-

طالب	موظف حكومة	أعمال حرة	بدون عمل
3	54	229	385

### المستوى التعليمي:-

لا يعرف القراءة والكتابة	مرحلة الابتدائية	المتوسطة	الإعدادية	المعهد	الجامعة	فوق الماجستير
3	184	137	166	13	153	5

### عدد أفراد الأسرة:

أفراد الأسرة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	16
التكرارات	5	31	68	96	127	106	121	71	35	11	9	4	2	2	1

### مجموع الكلي للذكور والإناث (من أفراد العائلة أعلاه):-

مجموع الذكور	مجموع الإناث
1902	1776

## الفصل الأول

### إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للمنهجية التي اعتمدها الباحثان من حيث اختيار العينة وإعداد أداة البحث (الاستبيان) واستخدام الوسيلة الإحصائية (التكرارات) والنسب المئوية. وفيما يلي العرض المفصل لها:

### العينة:

تم اختيار عينة عشوائية مقصودة من العوائل النازحة إلى منطقة سهل نينوى وبعض المناطق في شمال العراق. وقد بلغت عينة البحث (677) عائلة، وقد طبق الاستبيان على هذه العينة، وتم توزيع عينة البحث على (9) مناطق والجدول ( ) يوضح ذلك

المنطقة	العدد
بغديدا	157
برطلة	150
كرمليس	35
تلكيف	111
تللسقف	96
القوش	74
بيروزاواه	7
شيخان	21
دهوك	26
المجموع	677

#### أداة البحث:

أن من متطلبات البحث العلمي وجود أداة لقياس مشكلة النزوح لدى العوائل النازحة من منطقة سكنهم واللجوء إلى مناطق أخرى ، وبعد إجراء استطلاع آراء العوائل النازحة حول النزوح من حيث الأسباب التي أدت إلى هذا النزوح واهم المتطلبات الواجب توفرها . حيث كان الباحثان يسجلان ملاحظتهما حول الآراء من خلال الحوار المتبادل بينهم وبين العوائل النازحة. وقد توصل الباحثان إلى أداة الاستبيان المتكون من (23) سؤالاً موزعاً على فقرات متنوعة وعديدة أهمها (المحافظة النازح منها ، وعد سنوات السكن فيها ، وتاريخ تركهم لمناطقهم ، والسبب المباشر للنزوح ، الحالة المعيشية السابقة وما بعد النزوح وغيرها من الفقرات ) وقد احتوى الاستبيان على بيانات شخصية مثل (الجنس ، العمر، القومية ، المذهب، التحصيل الدراسي....) .

#### الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحثان (التكرارات) لمعالجة البيانات التي حصلوا عليها وحولت هذه التكرارات إلى أرقام كل في قوائمها والمنطقة الخاصة بها ، وقد تم جمع جميع البيانات في قائمة موحدة تشمل كل مناطق أفراد العينة. وبعدها تم استخراج النسبة المئوية لكل فقرة في أسئلة الاستبيان وعلى غرار تلك النسب تم التوصل إلى نتائج واضحة وكما هي موضحة في الجداول .

### الفصل الثاني

#### عرض وتحليل النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي أسفر عنها البحث:

فيما يخص أسئلة البحث (الاستبيان) والمكونة من (23) سؤالاً متفرعاً إلى فقرات كانت النتائج ما يلي :-

توصلت النتيجة إلى أن (مدينة بغداد) هي من أكثر المناطق التي نزحت منها العوائل حيث بلغت النسبة (66,02) ، وتأتي مدينة الموصل بالمرتبة الثانية حيث بلغت نسبة النازحين منها (25,4%) ، أما البصرة فتأتي بالمرتبة الثالثة ونسبة (2,36) وتأتي بعدها مدينة الانبار ونسبة (1,6) أما المدن بابل وديالى والديوانية وواسط وصلاح الدين فقد كانت نسبها متقاربة جداً والجدول ( 1 ) يوضح ذلك .

ت	المحافظة	النسب المئوية
1.	بغداد	66,02%
2.	الموصل	25,5%
3.	البصرة	2,36%
4.	صلاح الدين	2,3%
5.	انبار	1,6%
6.	كركوك	0,7%
8.	ديالى	0,2%
9.	بابل	0,2%
12.	واسط	0.14%
13.	الديوانية	0,04%

• أما سنوات السكن في المحافظة النازح منها فكانت نسبة (45,7) يسكنون في مناطق سكنهم لمدة (25) سنة وأكثر أما السنوات الأخرى المتبقية فقد تراوحت نسبهم ما بين (3,9%- 16,9) .

• ومن بين أكثر الفترات الزمنية التي تم فيها النزوح فكانت الفترة الواقعة ما بين (2006/1/1 لغاية 2006/6/30) حيث بلغت النسبة (33%) ويليهما النصف الثاني من سنة (2006) بنسبة (28%) ولا شك إن أهم أسبابها إنها أعقبت فترات ما بعد تفجير عدد من الكنائس في الموصل وبغداد وكذلك اشتداد أعمال العنف الطائفية بعد تفجير مرقد الإمامين العسكريين في سامراء ، أما الفترات الزمنية المتبقية فقد تراوحت نسبهم ما بين (1%- 5%).

- وأشارت نتائج البحث إلى أن ترك المنطقة السابقة شمل كل العائلة وبنسبة (93,7%) ، وإن نسبة (5,3%) ترك قسم من العائلة للمنطقة، وإن (77,25%) من أفراد العينة كان لديهم جذور في المناطق النازحة إليها وفي المقابل نسبة (18,7%) ليس لديهم أي جذور أو انتماء لتلك المناطق.
- أما أهم الأسباب المباشرة للنزوح فقد توصل البحث إلى أن (53,47%) من النازحين كان سبب نزوحهم هو هربا من الوضع الأمني للعام ونسبة (19,49%) تهديد مباشر عانوا منه ونسبة (18,61%) عانوا من التمييز الديني والطائفي في مناطقهم السابقة . ونسبة (19,49%) بسبب حادث مباشر لهم أو لأحد أفراد العائلة. و(0,4%) لأسباب أخرى لكنها لم تحدد. والجدول ( 2 ) يوضح ذلك.

الفقرات	مجموع الدرجات	النسبة
حادث مباشر لك أو لأحد أفراد عائلتك	83	12,2%
هربا من الوضع الأمني العام	362	53,47%
تمييز ديني أو طائفي	126	18,61%
تهديد مباشر	132	19,49%
أخرى	3	0,4%

- وقد قارن الباحثين بين السؤالين (7-8) وكانت النتيجة ما يلي:  
كان الوضع (جيدا) وبنسبة (10%) وقد ارتفعت النسبة بعد مضي فترة من النزوح وبنسبة (11,5%) والوضع كان اعتياديا بنسبة (27,03%) وقد ارتفعت النسبة إلى (45,09%) . أما الوضع (السيئ) فقد كان مرتفعا إلى (38,25%) انخفض بعد مرور مدة من النزوح إلى نسبة بسيطة (36,3%) . وكذلك الوضع (سيء جدا ) حيث بلغ (20,8%) وانخفض إلى (6,6%) أما في خانة ال (لا إجابة) كانت النسبة (0,8%) حيث كانت الإجابة عليه عشوائية . ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الوضع في الأيام الأولى من النزوح كان سيئا للغاية وقد ظهر تحسنا ملحوظا في وضع النازحين بعد مرور فترة من تركهم لمناطق سكنهم . والجدول (3) يوضح ذلك.

الوضع في الأيام الأولى من النزوح	الوضع بعد مرور فترة من النزوح
الفقرات	النسبة
جيد	6%
اعتيادي	23%
سيء	44,80%
سيء جدا	25%
لا إجابة	0,7%
	11,5%
	54,19%
	36,6%
	8,6%
	0,8%

- أما فيما يخص السؤال (9) فقد أشارت النسب إلى أن الوضع (سوف يبقى على حاله) وباتفاق (66,9%) والبعض منهم اتفقوا على أن الوضع سيكون (أفضل قليلا) وبنسبة (17,2%) (أسوأ قليلا) بنسبة (8,56%) ونسبة (2,3%) بأن الوضع سيكون (أسوأ كثيرا) والوضع سوف يكون أفضل كثيرا بنسبة (4,8%) والجدول ( 4 ) يوضح ذلك.

الفقرات	النسبة
أفضل قليلا	17,2%
أفضل كثيرا	4,8%
يبقى على حاله	66,9%
أسوأ قليلا	8,56%
أسوأ كثيرا	2,3%

- لقد قارن الباحثان بين السؤاليين (10-11) الذي يختص بالحالة المعيشية والجدول ( 5 ) يوضح ذلك

الفقرات	الحالة المعيشية السابقة	الحالة المعيشية الحالية
	النسبة	
جيد	%38,4	%6,7
وسط	%50,9	%43,7
ضعيف	%7,9	%48,5

حيث تبين أن الحالة المعيشية السابقة كانت أفضل من الحالة المعيشية بعد النزوح وارتفعت نسبة الحالة (ضعيف) من (7,9%) إلى (48,5%).

- كذلك تمت المقارنة بين سكن العائلة السابق والحالي والجدول (6) يوضح النتائج

سكن العائلة السابق		سكن العائلة الحالي	
ملك	إيجار	ملك	إيجار
%48,8	%26,5	%21,7	%55,5
%2,9	%13,2	صفر	13,5
%1,3	4,4	%0,2	3,6

حيث ارتفعت نسبة الإيجارات لدى العوائل النازحة وبشكل ملحوظ بنسبة (55,5%) بعد أن كانت النسبة منخفضة قبل النزوح والتي بلغت (26,5%) ونسبة (19,7%) من العوائل النازحة تدفع اقل من (250) ألف دينار عراقي قيل النزوح و(21%) كانت تدفع (450-550) أما بعد النزوح فان (19,2%) اخذوا يدفعون (250-350) و(11,38%) تدفع (350-450) ، والجدول (7) يوضح النتيجة بالتفصيل:

قيمة الإيجار قبل النزوح	قيمة الإيجار بعد النزوح	الفقرات
النسبة		
%19,7	%22,5	اقل من 250
%5,46	%29,2	250-350
%1,18	%11,38	350-450
%21	%16,5	450-550
%0,29	%5,7	550-650
صفر	%29	650-750
%0,9	%1,3	750 فأكثر

- وتبين أن (53,02%) من العوائل النازحة يعيشون بشكل مستقل و(26%) منهم من يشاركون الأهل و(10%) يعيشون مع الأهل مع وجود عوائل أخرى ، والجدول ( 8 ) يوضح ذلك.

الفقرات	النسبة
مستقل	%53,02
مشاركة مع الأهل مع وجود عائلة أخرى	%10
مشاركة مع أكثر من عائلة	%3
مشاركة مع الأهل (عائلتك والأهل معا)	%26,2
مشاركة مع عائلة أخرى (غير الأهل)	%8,2

- بسبب الوضع الذي يعيشه النازح أو المهجر فإن ما نسبته (70,9%) يفكر بالهجرة خارج الوطن في مقابل نسبة (20%) فقط ممن يرفضون الفكرة ، بينما تردد ولم يقرر ما نسبته (12,9%) منهم، والجدول ( 9 ) يوضح ذلك.

نعم	لا	لا اعرف
70,9%	21,2%	12,9%

- والبلد الأكثر نسبة في التفكير بالهجرة إليه هو (استراليا) وبنسبة (25,1%) ويليه (احدى الدول الاوربية) بنسبة (22,15%) ثم (أمريكا ) وبنسبة (17,5%) أما الدول الأخرى (مثل كندا) فكانت نسبتها (1,1%) ، الجدول ( 10 ) يوضح ذلك.

أمريكا	إحدى الدول الأوروبية	استراليا	أخرى
17,5%	22,15%	25,1%	1,1%

- وقد أشارت الدراسة إلى أن نسبة (50,6%) يرغبون الاستقرار في المنطقة الحالية بسبب الوضع الأمني السيئ وأعمال العنف الطائفي في المناطق السابقة ، وان (22,4%) منهم لم يقرروا أو لا يعرفون بعد، بينما ربع العدد وهي نسبة (25,5%) يرغبون العودة إلى مناطق سكنهم السابقة ، ظنا منهم أن الوضع الأمني سوف يتحسن فيها كما كان في السابق، والجدول ( 11 ) يوضح ذلك.

النسبة	الفئة
25,5%	أ. العودة إلى منطقتك السابقة
50,6%	ب. الاستقرار في المنطقة الحالية
22,4%	ج. لا تعرف ولم تقرر

- من أهم الأولويات للنازح فيما إذا فكر في الاستقرار في المنطقة النازح إليها هي " توفر السكن" حيث جاءت بالمرتبة الأولى وبنسبة (86,85%) ويليهما توفر الوظيفة وفرصة العمل بنسبة (70,75%) ثم توفر الخدمات الأساسية بنسبة (69,8) وحصلت مدارس للأولاد نسبة (60,5%) ، والجدول (12) يوضح ذلك بالتفصيل.

النسبة			الفئة
أهم	أقل أهمية	لا أهمية	
86,85%	2,5%	2,9%	توفر السكن
70,75%	8,4%	1,47%	توفر الوظيفة وفرص العمل
60,5%	17,2%	5,76%	مدارس الأولاد
69,8%	15,13%	40,43%	توفر خدمات أساسية
صفر	0,3%	0,4%	أخرى

- أما فيما لو فكر النازح العودة إلى منطقتة السابقة فكانت أهم أولوياته هي أن نسبة (85,5%) بأنه تحسن الوضع الأمني في المنطقة السابقة وثم الانتهاء من التمييز الديني أو الطائفي بنسبة (67,2%) وتوفر الخدمات الأساسية فيها بنسبة (50,5%)، وكذلك زوال تهديد مباشر والعودة للعمل أو الوظيفة أو العيش في دار يملكها بنسبة (48,5%) بينما الأقل أهمية هو العودة للعمل أو الوظيفة وتوفر الخدمات الأساسية ، والجدول (13) يوضح ذلك بالتفصيل.

الفقرات	النسبة		
	أهم	أقل أهمية	لا أهمية
تحسن الوضع الأمني في المنطقة النازح منها	%85,5	%1,3	%2,8
انتهاء التمييز ديني أو طائفي عانيت منه	%67,2	%4,7	%1,7
زوال تهديد مباشر عانيت منه	%40,17	%6,6	%3,2
توفر خدمات أساسية في المنطقة	%50,5	%16,2	%2,6
العودة للعمل أو الوظيفة أو المدرسة السابقة	%44,16	%44,16	%5,3
العودة للعيش في دار تملكها	%48,5	%9,9	%3,3
العودة لتمشية مصالح تركتها	%37,6	%8,5	%5,16
أخرى	صفر	صفر	صفر
لا يوجد	%1,92		
	%6,20		
	%13,7		
	%6,35		
	%6,05		
	%14,03		
	%22,30		
	%3,6		

- وقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة (61,5%) يعرفون بأن هناك أناس (من الأقرباء) سيهاجرون إلى المنطقة النازح إليها في حال توفر السكن أو العمل و(8,56%) كانت إجاباتهم ب (لا) و(12,5%) لا يعرفون. والجدول ( 14 ) يوضح ذلك.

تعم	لا	لا اعرف
%61,5	%8,56	%12,5

- لقد كان معظم الذين أجابوا على الاستبيان من الذكور حيث بلغت نسبتهم (82,42%) أما الإناث فلم تتجاوز نسبتهم (13,7%) والجدول ( 15 ) يوضح ذلك.

الجنس	الذكور	الإناث
	%82,42	%13,7

- وقد كانت معظم أفراد العينة من المسيحيين حيث بلغت نسبتهم (96,3%) أما (3,8%) فكانوا من المسلمين، والجدول ( 16 ) يوضح ذلك.

الديانة	مسيحي	مسلم
	%96,3	%3,8

- معظم أعمار أفراد العينة كانت ما بين (31-45) سنة وبنسبة (39,5%) و(27,17%) كانت أعمارهم ما بين (46-60) سنة والجدول (17) يوضح ذلك.

أقل من 20	30-21	45-31	60-46	فوق 60 سنة
%12,20	%13,5	%39,5	%27,17	%6,6

- كذلك قارن الباحثان ما بين العمل قبل النزوح والعمل بعد النزوح فتوصلا إلى أن (65,8%) من أفراد العينة كانوا يعملون أعمالا حرة وانخفضت تلك النسبة إلى (33,8%) ما بعد النزوح، والذين

كانوا بدون عمل قبل النزوح كانت نسبتهم (11,96%) وارتفعت هذه النسبة ما بعد النزوح ووصلت إلى (56,8%) والجدول (18) يوضح ذلك.

العمل قبل النزوح	النسبة	العمل بعد النزوح
المهنة	النسبة	النسبة
طالب	1,32%	0,4%
موظف حكومي	18,02%	7,9%
أعمال حرة	65,8%	88,8%
بدون عمل	11,96%	56,8%

- وفيما يخص المستوى التعليمي لأفراد العينة فكانت أعلى نسبة للمرحلة الابتدائية والتي بلغت (27,17%) وتليها المرحلة الإعدادية بنسبة (24,5%) ثم خريجي الجامعة والتي بلغت (22,5%) أما أقل نسبة فكانت لحملة الشهادات العليا والتي بلغت (0,73%) والجدول (19) يوضح ذلك.

لا يعرف القراءة والكتابة	المرحلة الابتدائية	المرحلة المتوسطة	الإعدادية	المعهد	الجامعة	فوق الماجستير
0,4%	27,17%	20,2%	24,5%	1,93%	22,5%	0,73%

- أما أعلى نسبة لعدد أفراد العائلة فكانت (5) حيث بلغت نسبتها (18,75%) ويليهما (7) بنسبة (17,8%) وهكذا والجدول (20) يوضح النسب لعدد أفراد العائلة.

عدد أفراد الأسرة	النسب
1	0,73%
2	4,5%
3	10,8%
4	14,8%
5	18,75%
6	15,2%
7	17,8%
8	10,48%
9	5,6%
10	1,6%
11	1,32%
12	0,5%
13	0,2%
14	0,4%
15	صفر
16	0,14%

وبلغ مجموع ما لدى أفراد العينة من الذكور (1902) أما مجموع الإناث الكلي فقد بلغ (1776) بفارق (126) فيما بينهما.

## الفصل الثالث

### تفسير لبعض نتائج البحث:

مما لا شك فيه إن أبرز ما تؤكدته نتائج البحث هي الأوضاع السيئة التي تعيشها هذه العائلات النازحة وحالة الإرباك والاستقرار النفسي والاجتماعي والاقتصادي التي تمر بها بين رغبة العودة إلى منطقة عاشت فيها لفترة طويلة (حيث إن غالبيتهم كما أظهرت الدراسة عاشوا في المناطق النازحة منها ونسبة 76,4 % ما بين 15-25 سنة فأكثر وترتفع هذه النسبة لتصل إلى 93,2 منهم إذا أدخلنا سنوات السكن بين 10-15 وصولاً إلى 25 سنة فأكثر) بينما تواجههم معوقات كثيرة في مقدمتها استمرار أعمال العنف وعدم قناعتهم بأن يتحسن الوضع الأمني في المدى القريب وكذلك ترك الكثير منهم لمصادر عيشهم وممتلكات ومصالح، قد ضاعت في لحظة من الزمن بينما قضوا سني حياتهم في كسبها، وبين رغبة الاستقرار في منطقة غالبيتهم تنتمي جذورهم إليها ويشعرون فيها بأمان أكثر بينما تواجههم مشاكل من نوع آخر تأتي في مقدمتها عدم توفر السكن الملائم واضطرارهم إلى دفع إيجارات مرتفعة في مقابل نسبة بطالة عالية وعدم توفر فرص عمل إلى جانب مشاكل انتقال الأولاد إلى مدارس أخرى ونقص الخدمات الأساسية في المناطق المنتقل إليها وغيرها .. وكما تظهر النتائج ، فعلى الرغم من كون النازحين في الأساس من أبناء المناطق التي نزحوا إليها (77.25%) فإن بينهم ممن لا يدفعون الإيجار هم بنسبة (21%) فقط بينما النسبة الأكبر منهم يعيشون بإيجار (72%) وقد تضاف إليها النسبة المتبقية وهي (7%) وربما هم ممن يسكنون مع عائلاتهم الأكبر، وما يؤكد الوضع الصعب لهذه العائلات أيضاً هو أن ما نسبته (47.4%) يعيشون مشاركة مع غيرهم من العوائل وليس بشكل مستقل ، منهم (26.2%) مشاركة مع الأهل بينما نسبة (10%) يشاركون مع أهلهم مع وجود عائلة أخرى.

مع كل ذلك فإن نسبة كبيرة تبدي رغبة بالاستقرار في المنطقة النازح إليها (50.6%) وهم لا يعتقدون إن الوضع الأمني في المنطقة السابقة سيتحسن في مقابل (25.5%) يبدون الرغبة في العودة ، بينما يتردد ولم يقرر بعد ما نسبته (22.4%)، وفي مقابل هذه الرغبة بالاستقرار في المنطقة الحالية يضع المهجر والنازح في أهم أولوياته ويتفق منهم على :

- 1- توفر السكن بنسبة (86.8%)
- 2- توفر الوظيفة وفرص العمل بنسبة 70.7%
- 3- توفر خدمات أساسية بنسبة 69.8%
- 4- مدارس الأولاد بنسبة 60.5%

ويتفق الغالبية بينهم إنهم قد هربوا من منطقتهم السابقة بسبب " الوضع الأمني العام " في مقابل عدد كبير منهم كان سبب نزوحهم لتعرضهم إلى حادث مباشر أو بسبب "تمييز ديني أو طائفي" أو على الأقل هذا ما شعروا به ، بالإضافة إلى تعرض قسم آخر منهم لـ "حادث مباشر" بالنسبة للشخص المعني بالمقابلة أو "أفراد العائلة" .

من المؤشرات المؤسفة أيضاً إن ما نسبته (93,7 %) من العينة أجابت بأن "ترك المنطقة شمل كل العائلة" في مقابل (5,3%) فقط قالت بأن النزوح شمل (قسم من العائلة) ومن بين ما يعنيه هذا المؤشر تقليل احتمالية التفكير بالعودة إلى المنطقة السابقة، بينما أقر ما نسبته (61,5%) إنهم يعرفون أناس آخرين من الأقرباء والأصدقاء سيهاجرون إلى المنطقة فيما لو توفر لهم السكن وفرصة العمل.

من ناحية أخرى فإن السؤال عن تقييم النازح لوضعه وكيف يعتقد بأنه سيتغير خلال (6) أشهر القادمة فإن أعلى نسبة بين الخيارات كانت حوالي (67%) ورأت بأنه "سيبقى على حاله" وذلك ما يمكن أن يفسر بالوضع المينوس منه بالنسبة للنازح.

نقطة مهمة تظهرها الدراسة، هي إن نسبة البطالة أو ممن كانوا "بدون عمل" في مناطقهم السابقة وعلى الرغم من سوء الأوضاع كانت أقل وقد زادت بشكل كبير بعد النزوح ( من 11,9 % - 56,8 % )، كما وإن نسبة قليلة ممن كان يعمل في وظيفة حكومية استطاع أن يبقى يعمل كموظف ( 7,9 % من 18,02 % ) ، وبينما كانت النسبة الأكبر من النازحين يعملون قبل النزوح في "أعمال حرة" انخفض عددهم " بعد النزوح" إلى النصف تقريباً ( من 65,8 % إلى 33,8 %) والنقطة الأهم إن واقع الحال يشير إن العاملين في "الأعمال الحرة" من أبناء هذه الأقليات في مناطق سكناهم السابقة هم ممن يملكون أعمالهم ومصالحهم الخاصة بهم وقاموا بتأسيسها نتيجة جهود وعمل لسنوات ونتيجة الجدارة والكفاءة التي يتميزون بها والمعروفة للجميع ، بينما نسبة غير قليلة من العاملين في "الأعمال الحرة - بعد النزوح" قد تعني (العمل ككاسب والعمل بأجور يومية) على الرغم من أن نسبة بينهم أيضاً قد أسسوا لأنفسهم في المناطق الجديدة أعمالاً خاصة بهم ونتيجة الشظارة التي يتميزون بها أيضاً.

### السؤال المهم !!!

كيف يمكن مساعدة هؤلاء في المناطق المنتقل إليها بتوفير فرص عمل وخصوصا على شكل مشاريع صغيرة يحسنون إدارتها ويعيلون بها عائلاتهم ويفيدون غيرها من العائلات أيضا؟؟

وبالإجمال فإن نسبة ممن كانوا "بدون عمل" قبل النزوح قد ارتفعت ( من 11,96% - 56,8%) لما "بعد النزوح" ، والنسبة الأخيرة في حقيقتها ترتفع أكثر اذا ما أضفنا إليها نسبة أخرى ممن أشاروا بأنهم يعملون في " أعمال حرة" بينما بينهم من يقصد (كما سبقت الإشارة) العمل بأجور يومية (قد يعمل يوما ويتعطل لآخر).

أخيرا، في السؤال عما إذا كان وضع النازح في بقلانه كما هو سيدفعه للتفكير بالهجرة إلى خارج الوطن فإن النسبة الأكبر كانت حوالي (71%) وقد أجابت بـ(نعم) هو دليل آخر على نظرة النازحين المأسوية لأوضاعهم وفقدانهم للأمل بمستقبل جيد.